

أحب بنو ضمرة الماء وبحثوا عنه، ويذكر ياقوت في معجمه معجم البلدان أن ماء بدر الذي حدثت بجانبه وقعة بدر الكبرى تنسب إلى بدر بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة.

ولما جاءت الفتوحات الإسلامية، رحل بنو ضمرة إلى بلاد الشام فاستوطنو فلسطين، وسكنوا قرية مزارع النوباني من أعمال رام الله، ثم توجهوا إلى قرية مجدل الصادق.

عمل آل ضمرة في مجدل الصادق في الزراعة، وأعمال الحجارة، حيث ملكوا أكثر من ثلث أراضي القرية، كما كان لهم لتاتين الشيد والبيارات والأراضي الزراعية حيث يزرعون الحبوب في الأراضي والخرب التي يملكونها.

درس أبناء آل ضمرة في مدرسة القرية، وكان سبعة من أبناء آل ضمرة قد توجهوا إلى الأزهر في بداية القرن العشرين ودرسوا هناك وتخرجوا علماء فقهاء توزعوا عند تخرجهم إلى قرى فلسطين يعلمون الطلاب القراءة والكتابة والحساب، وأسماءهم كواكب نور تشع احتراماً وتقديراً في أنحاء القرى المجاورة. وخلوة آل ضمرة في القرية المركز الديني الذي يجمع أهل الورع والتقوى في القرية.

وبعد نكبة ١٩٤٨ انتقل آل ضمرة إلى نابلس وكفر الديك ودير بلوط، ثم رحلوا إلى عمان والزرقاء حيث يسكن معظمهم، كما أن هناك فرعاً لآل ضمرة في قرية العدنانية في محافظة الكرك، إضافة إلى قرى فلسطين مثل الشيخ مونس ومزارع النوباني.